

الفقه والمسائل الطبية

(266) مزدوجة، وهذا المستوى الأول، المستوى الثاني: هو نتيجة لوجود الصبغ الصادي سوف ينتج عنه تكوين الغدة الذكورية التي هي التناسلية التي هي الخصية، ثم بعد ذلك يأتي دور الهرمونات في تكوين الأعضاء الذكورية الخارجية والداخلية، هذا أربع مستويات، والمستوى الخامس وهو بعد الولادة هذا الطفل بالنسبة لنا ذكر هذه خمسة مستويات فإذا كانت في اتجاه واحد يعتبر هذا ذكر كاملاً؛ وإذا كان فيه خلل بمعنى مستوى يؤدي إلى الـ^ننوثة ومستوى يؤدي إلى الذكورة، فهنا نبدأ في المشكلة... الطفل المختن نوعان: مختن كاذب ومختن حقيقي، المختن الكاذب ممكن يكون خنثى لكن ذكرية أو خنثى أنثوية، يعني، الأعضاء التناسلية الخارجية تشير ان فيها شيئاً من الرجولة ولكن داخلها يبقى فيه مبيضان، أو العكس صحيح الأعضاء التناسلية فيها تقترب إلى الـ^ننوثة لكن يبقى فيه خصيتان. أمّا النوع الثاني وهو الخصية الحقيقية هذا يستوجب وجود المبيض والخصيتين يعني خصية ومبيض لازم يكونوا موجودين... (1) إذا عرفت هذا فالكلام يقع في أمور: (الأمر الأول)؛ في نقل الأحاديث المعتبرة سنداً: 1 - صحيح داود بن فرقد عن الصادق (عليه السلام) قال: سئل عن مولود ولد (و) له قبل وذكر، كيف يورث؟ قال: إن كان يبول من ذكره فله ميراث الذكر، وإن كان يبول من القبل فله ميراث الـ^ننوثة (2). أقول: ليس المبال موضوعاً لمجرد الميراث، بل هو علامة الذكورية _____ (1) 532هـ و533هـ رؤية إسلامية لزراعة بعض الأعضاء البشرية . (2) لاحظ كل ما نقله في هذا المقام من الأحاديث السبعة في 487هـ إلى 501هـ ج24 جامع الأحاديث .